www.nidaulhind.com

The novel and the Arab press

Researcher: - Muhammad Maktouf Naima Al-Khuzai
alauzaee22@gamil.com
Assistant Professor. Dr.. Hayder Fadhel Abbas
dr.hayder.f.a@gmail.com
University of Baghdad / College of Arts - Department of Arabic Language

DOI: 10.31973/aj.v3i137.1671

Abstract

This research studies the relationship between journalism and novel in very important period of the modern history. The twenty-first century witnesses a massive information revolution, where journalism and media have more influence in individuals, communities, political & economical systems. etc. This influence includes the literature which reflect the society.

A lot of modern research studied the relationship between novel and literary & non- literary types, without focusing on the relationship between novel and journalism according to their history, mutual impact and other interlacement & interlacement. The researcher does not acquaint a study about the deep relationship between journalism & novel, and its most important figure in Arabic novel texts form its early beginning till the present time, which drives the researcher to give this study the title of (Journalism Descriptions in Arabic Novel during 21 Century.

Deep historical relationship between novel & journalism, with a lot of journalists who became well known for their both novel & journalism activities, indicate the correlation or even the correlation from the early beginning of novel and journalism. This is in addition to the fact that novel has more free scope where various literary types could be interacting together which makes novel the closest literary type to journalism, since both of them have the narrative element.

Key words: Novel - Journalism – Reality.

www.nidaulhind.com

الرواية والصحافة العربية

الباحث محمد مكطوف نعيمه الخزاعي
جامعة بغداد / كلية الآداب – قسم اللغة العربية
alauzaee22@gamil.com

أ.م. د. حيدر فاضل عباس
جامعة بغداد / كلية الآداب – قسم اللغة العربية
dr.hayder.f.a@gmail.com

(مُلَخَّصُ البَحث)

تبحث هذه الدراسة في العلاقة بين الصحافة والرواية، ويرتبط موضوعها بمرحلة مهمة من مراحل التاريخ المعاصر ،إذ شهد القرن الحادي والعشرين ثورة معلوماتية هائلة ،اتسعت فيها دائرة تأثير الصحافة والإعلام في الأفراد والمجتمعات ،والأنظمة السياسية والأقتصادية وغيرها، وشمل هذا التأثير الأدب بوصفه مرآة المجتمع .

لقد بحثت الكثير من الدراسات الحديثة في العلاقة بين الرواية والأجناس الأدبية وغير الأدبية، غير أنها لم تقف عند العلاقة بين الرواية والصحافة، من حيث الأمتداد التاريخي، وطبيعة التأثر والتأثير بينهما،وغيرها من مظاهر التوظيف والتشابك، ولم يطلع الباحث على دراسة تتناول عمق العلاقة بين الصحافة والرواية وأهم مظاهرها في النصوص الروائية العربية منذ بداياتها الأولى ،حتى الوقت الراهن ،وهو ما حدا به إلى اختيار عنوان الدراسة الموسومة (تمثلات الصحافة في الرواية العربية في القرن الحادي والعشرين).

إن عمق العلاقة التاريخية بين الصحافة والرواية ،وكثرة الصحفيين الذي ذاع صيتهم ونتاجهم الروائي والصحفي في آن واحد ،تؤشر إلى ترابط يصل إلى حد التشابك ،منذ البدايات الأولى للصحافة والرواية،فضلاً عن أن الرواية فضاء رحباً ،تتعانق وتتجاور فيه الفنون والأجناس الأدبية وغيرها،وهذا ما يجعلها أقرب الأجناس الأدبية للصحافة ،لأنهما يتشركان في عنصر السرد.

الكلمات المفتاحيّة: الرواية ، الصحافة ، الواقع.

الرواية والصحافة العربية

يشكل الصحفيون الروائيون أول العوامل التي قربت فنون الصحافة إلى الرواية ،فمنذ البوادر الأولى لها كان كتابها صحفيين سواء في المستوى العالمي أو العربي ،إذ أن غالبية الروائيين الذين ذاع صيتهم في العالم كانوا صحفيين ،قد ربط أكثرهم عملهم الصحفي بالفن الروائي ،من خلال تشبيه الفنين بالتكاملية، وكأنهما وجهان لعملة واحدة، إذ أن العمل الصحفي اجتماعي مدني بطبعه المهني، وكذلك الرواية فهي فن يشارك الصحافة نمو جذورها في المجتمعات واشكال حياتها، وبمختلف ما تعيشه من أحداث، وما تختزنه ذاكرتها

www.nidaulhind.com

من إرث وتراث معرفي، وحضاري، وعادات وقيم، ومفاهيم[١] وهذا ما فرض تداخلاً بين الصحافة والرواية ، "ولا مغالاة في القول إن كل صحافي يتصف بما يؤهله لأن يكون روائياً، كما أن الكاتب الروائي بدوره يدرك ضرورة متابعة الصحافة ،وما تتوارد في حيثياتها من الأخبار والمواضيع التي قد تصبح مصدر إلهام بالنسبة اليه، هذا إضافة إلى وجود التشابك بين اليات السرد الروائي وأساليب توثيق المعلومة، واستقصاء التفاصيل الدقيقة في الصحافة ،من المعروف أنّ الإعتماد على الوسائط المتعددة هو من المكونات الأساسية في بناء التقرير الصحافي، ولقد سلك عدد من الروائيين هذا المنحى المتشعب في سبك المادة المروية "[٢] فمزجوا التحقيق الصحفي والسرد الروائي، وآدخلوا الأخبار الصحفية بوصفها"فواصل تمثل نصوصاً موازية ،وسياحة عقلية ،ومتعة جمالية متعددة المشارب والأتجاهات، يخاطب الكاتب من خلالها ذائقة المتلقي ،وينعش وعيه الثقافي، ليضعه دائماً في حالة جدلية بين الواقع والخيال، أو بين ماهو عقلي وماهو جمالي"[٣] (الجشعمي ، ٢٠١٧ ،ص٣٥٤) ويتفاوت هذا التشابك في التوظيف من نوع إلى آخر من أنواع الفنون الصحفية ،إذ أن الكثير من الروايات تتمحور ثيماتها الأساسية حول عالم الصحافة ،وتتخذ من هذا العالم اطاراً لأحداثها، وفضاءاً تدور فيه أحداث ووقائع مختلفة ترتبط بالواقع الصحفي.

ويتناول الروائيون الصحفيون ما يدور في مؤسساتهم الصحفية من أحداث ووقائع بوصفها البيئة التي يتعايشون معها وتتشكل فيها تجارب حياتهم،ويرى لوكاش "أن الروائي يطمح لأن يكون سكرتير الحياة الخاصة "[٤](لوكاش ، ١٩٨٧،ص٥٠) ،ومنها ينطلق في التعبير مستغلاً وسيلة الرواية في إيصال رسالته "فالروائي على كل حال هو كاتب يملك واقعاً داخلياً حياً يحتاج للتعبير عنه، ويملك كذلك القدرة على اختراع قصص مثيرة ،مع مسارات وتوترات مشوقة توجه القارئ إلى رسالة معينة "[٥] ويلجأ الكثير من الصحفيين إلى توظيف قدراتهم الإبداعية في الرواية بوصفها الجنس الأدبي الأكثر انفتاحاً ، لما في الصحافة من محددات تحول دون كشف المواهب الأدبية،وأولها الإبتعاد عن الخيال ،فضلاً عن السياسات والضوابط والقوانين التي تمنعهم من التعبير عن ما يجول في خواطرهم من آراء وتوجهات وافكار،فوسائل الإعلام محددة بأطر ومحددات ورقابة لاسيما في العالم العربي في الكثير من الدول ذات الأنظمة الديكتاتورية ،فضلا عن خلود الأدب ووقتيه الصحافة، وفي هذه الحالة "يستعمل بعض الأدباء الأدب استعمال الصحافة "[٦] (خضير، ٢٠٠٩، ص١٢) لإيصال رسائلهم التي لا يستطيعون البوح بها لإسباب تتعلق بطبيعة الصحافة وقواعدها، أو طبيعة الأنظمة السياسية والأجتماعية المتحكمة بحرية التعبير واحتكار الوسائل الصحفية، فضلاً عن المساحة الحرة التي توفرها الرواية، ففي الصحافة لا

www.nidaulhind.com

يمكن للصحفي اللجوء إلى الرمزية والأقنعة وتعدد الدلالات ،بينما توفر الرواية ملاذاً للاقلام الصحفية.

يرى دوج أندروود أن الرواية الصحفية غالباً ما يشكلها الواقع وتبنى على أحداث واشخاص من الواقع، وترتبط بالصحفيين الذين كتبوا الرواية ،ووظفوا الفنون واللغة والأسلوب الصحفي في النص الروائي ،فمالوا كثيراً إلى التقرير والتحقيق الصحفي وغيرها[٧]،فهؤلاء الكتاب مزجوا بين تجربتهم الصحفية والروائية ،"فخلال عقود مزجت الشخصيات الصحفية الأدبية الكثير من الأشياء التي تعلموها في الصحافة في كتابتهم للرواية ،ولم يمر هذا على النقاد والمثقفين مرور الكرام ،لكن هناك في الغالب تقدير يحسدون عليه، للدرجة التي صنعوا بها عظمة رواياتهم وأدبهم ، من خلال تضمين مادة البحث الصحفي، وأستخدام التقنيات المستوردة من أعمالهم كصحفيين" [٨].

ويمكن تحديد المفاهيم المتعلقة بدراسة هذا النوع من الروايات وتصنيفها ، ووضع معايير نقدية لتمييزها ،فقد يكون توظيف الصحافة بشكل عابر، لا يشكل تأثيراً قوياً في بنية السرد، ومن هنا يرى الباحث أن أهم المعايير النقدية التي تشتمل عليها الرواية الصحفية هي الآتي:

١- تختص الرواية الصحفية بعالم الصحافة وما يدور في فلكه من أحداث واشكاليات وعلاقات مختلفة ،تمثل بيئة خاصة ،فيكون مرتكزها الأساس هو الصحفي والصحافة وما يرتبط بهما، وهذا ما يستدعي توظيف شخصيات صحفية .

٢- تحتل الصحافة الحيز الأكبر من الرواية وتلقي بظلالها على غالبية أحداث الرواية وشخصياتها، وتتفاعل مع تقنياتها المختلفة ،فيكون الطابع الرئيس لها طابعاً صحفياً.

٣- إن غالبية كتاب هذه النوع من الروايات هم صحفيون أو من المطلعين على عمل الصحافة والصحفيين .

ويمكن تحديد البدايات الأولى لهذا النوع من الروايات العربية عند نجيب محفوظ في رواية (القاهرة الجديدة)، التي تتناول في جانب مهم من ثيمتها واقع الصحافة المصرية، وتتسع دائرة الخوض في كواليس الصحافة وتشابكها مع السياسة في رواية (زينب والعرش) و(الرجل الذي فقد ظله) لفتحي غانم ،ورواية (سنة أولى حب) لمصطفى أمين، و(دموع صاحبة الجلالة) لموسى صبري، وهذه الروايات جميعها تناولت واقع الصحافة، وما يجري في الأوساط الصحفية،والعلاقة مع السلطة وطبيعة الممارسات التي تمارسها تجاه الصحافة، وكذلك علاقة الصحفيين ببعضهم البعض، والكشفت عن الظروف التي تمر بهم ،فضلاً عن طبيعة تعاطيها مع قضايا مجتمعاتهم.

www.nidaulhind.com

وتتسع دائرة هذه النوع من الروايات في القرن الحادي والعشرين، تبعاً لاتساع قطاع الصحافة والإعلام في الدول العربية، وانفتاحها على العالم بفعل التطور التكنولوجي والمعلوماتي. إن عدداً من الروايات التي صدرت في القرن الحادي والعشرين تمثل امتداداً للرواية الصحفية التي ظهرت في القرن العشرين ،وهذا يظهر جلياً في الرواية المصرية ،ومنها رواية (حنظلة صديقي رئيس تحرير) للروائي والصحفي المصري ياسر بكر، الذي يشير في مقدمتها إلى أنها حلقة من سلسلة روايات تسلط الضوء على الواقع الصحفي تمتد من نجيب محفوظ إلى روايته [٩] (بكر ،٢٠١١، ص٧) .

وتدور أحداث الرواية في جريدة (بورصة الأخبار) وتكشف عن خفايا ما يدوار فيها، وتركز في الدور السلبي الذي يقوم به رئيس تحريرها (الملواني) الذي يتولى رئاسة تحرير الجريدة نتيجة علاقته بالسلطة ،ويمارس أعمالاً تتنافى مع اخلاقيات الصحافة ومهنيتها، وكذلك يمارس ضغطاً على العاملين في الجريدة ويضطهدهم بطرق مختلفة .

فضلاً عن تشويه سمعة الجريدة من خلال كتاباته عن التطبيع مع اسرائيل ،وجعلها منبراً للفاسدين والصهاينة،" عندما نشر صورته في الجريدة مع رئيس الكيان الصهيوني الذي وضع نعل حذائه في وجهه ،لقد جلس الكلب في ذلة أمام سفاح دير ياسين قاتل الأطفال ،لينقل رسالته الوقحة إلى الشعب المصري،"[١٠] غير أن سلطة (الملواني) تنتهي بالطريقة نفسها التي جاء بها، ليحل محله (حنظلة) الطارئ على العمل الصحفي ،ليتولى أعلى وظيفة في هرم الجريدة بعد صدور أوامر من مسؤولين متنفذين في أمن الدولة بعزل (الملواني) وتعيينه رئيساً للتحرير ،ليمارس أدواراً لا تختلف عن سلفه ،وجميعها لاتنسجم مع مهنة الصحافة، وهكذا كشفت الرواية عن طبيعة العمل الصحفي في حقبة ممتدة من حكومة أنور السادات إلى نهاية حكومة مبارك ،وهيمنة السلطة السياسية على المؤسسة الصحفية بجميع مفاصلها.

وتقترب رواية "رئيس التحرير" للروائي والصحفي المصري أحمد فضل شبلول من السيرة الذاتية، وتدور حول قصة الصحفي والشاعر المصري (يوسف عبد العزيز) منذ بداياته الأولى في الصحافة وأنتقالاته من مؤسسة إلى اخرى، ومن خلال سيرة هذا الصحفي تسلط الضوء على أهم ما يدور في كواليس الصحافة المصرية، إذ أن بطل الرواية (يوسف) يواجه الأستقطابات السياسية منذ بداية نشره المقالات في المجلة الحائطية في كلية الاقتصاد، فيتوسط اليسسارين والأخوان المسلمين، الذين يحاول كل منهم استقطابه إلى صفوفه من أجل دعمه في انتخابات اتحاد الطلبة، في واحدة من صور الصراع السياسي للسيطرة على الصحفيين، وتتأكد صورة هذا الصراع بعد أن يتحول إلى العمل في المجلات والصحف المصرية إذ يصبح صحفياً محترفاً، يحلم بان يكون رئيساً لتحرير إحدى الصحف، في اشارة

www.nidaulhind.com

إلى عدم وجود صحيفة مستقلة، ويتضح ذلك في محاولته مع زميلته (منى) لإقناع حزب (الوفد) لفتح مجلة ثقافية، لكنهما لم ينجحا في المحاولة بفعل عدم اهتمام الحزب بالثقافة وتكريس امكانياته للصحافة السياسية .

وتتكرر المحاولة نفسها مع حزب (التجمع) إذ يكشف الحوار بين (يوسف) و(منى) عن سيطرة الأحزاب السياسية على المؤسسات الصحفية، إذ يرد على لسان (منى) " الحزب الكبير لا يحتاج جريدة ثقافية متخصصة فلديه مجلات الدولة الثقافية ،وهيئة قصور الثقافة باصداراتها، وهيئة الكتاب بمجلاتها ،والمجلس الأعلى للثقافة بلجانه وجوائزه ومؤتمراته"[١١](شبلول ، ٢٠١٧، ص٢٥) ويتناول الكاتب الرقابة الحكومية الصارمة على النشر التي جعلت "الصحافة في الإسكندرية دائماً تعاني لم يستمر عمر أي مطبوعة بها سوى سنوات قليلة، أو اشهر عديدة ثم تتوقف وتموت،ويتوقف معها حلم كل اسكندري في أن يرى صحافة حقيقة"[١٢].

ويجسد الكاتب صورة الصحافة الخليجية في منع الصحفيين من طرح الأسئلة في المؤتمرات الصحفية ،فعندما يكلف (يوسف) بتغطية مجريات المؤتمر الصحفي الذي تنظمه إحدى الجهات الحكومية، يكتشف بعد أن يوجه سؤالاً أثناء المؤتمر الصحفي أن الأسئلة ممنوعة ،إذ يرد على لسان احد الصحفيين المشاركين في المؤتمر" لا أحد يسأل في مثل هذه المؤتمرات، نحن نأتي لنسجل ما يقال أو نأخذ نسخة مطبوعة منه مع عدة صور للمنصة، ثم ناتي للبوفية الفاخر نأكل ونشرب ونعود إلى موقع عملنا "[١٣] فإذا كانت الصحافة مسيطر عليها من قبل الأحزاب المصرية ،فان الصحفيين أنفسهم في الخليج لا يستطيعون حتى طرح الأسئلة، في إشارة إلى أفراغ الصحافة من حرية التعبير ومصادرتها بالكامل.

ويتناول أحمد فضل شبلول ،ثيمة الفساد في الصحافة الخليجية، من خلال سكرتيرة رئيس التحرير اللبنانية (علياء الزغبي) التي تقوم باقناع المحررين بكتابة مقالات ونصوص أدبية لبعض الأشخاص الخليجيين ونشرها باسمائهم مقابل مبالغ مالية[١٤]، ويكشف كذلك عن أهم ما يدور من علاقات بين الصحفيين، في محاولة لإظهار عالم الصحافة بالصورة التي تختفي خلف الصحف والأسماء والمشاهير .

أنحصرت ثيمة رواية (رئيس التحرير) وموضوعها الأساس، في عالم الصحافة وما يجري فيه من أحداث ووقائع فكاتبها صحفي، وساردها المهيمن صحفي، واغلب أحداثها ترتبط ارتباطاً مباشراً بالصحافة، فضلاً عن أن غالبية الشخصيات فيها هي شخصيات تعمل في الصحافة أو على علاقة بها. وينقل الروائي والصحفي الموريتاني أحمد فال ولد الدين في رواية (الحدقي) تجربة صحفي موريتاني في قناة (العروبة) القطرية، إذ يشغل (محمد القروي) وظيفة المصحح اللغوي، مع مجموعة من الصحفيين في غرفة الأخبار، إذ يجتمع صحفيون

www.nidaulhind.com

من جنسيات عربية مختلفة، وتشكل هذه الغرفة انموذجاً لمجتمع يجسد مجموعة من السلوكيات والانتماءات والتوجهات السياسية والأيدولوجية المختلفة .

وبين تمسك (محمد القروي) بهويته وانتمائه لجذوره العربية، وحرصه المفرط على اللغة العربية، وانحياز زملائه إلى التطور والمفاهيم الغربية، يعيش (القروي) في دوامة من الإشكاليات والصراعات ،منها الصراع الثقافي الذي يتجسد في هيمنة الثقافة الأجنبية على العاملين في غرفة التحرير، ويتجسد ذلك في الكثير من ردود افعال (القروي) ومنها أعتراضه على اللغة المتداولة في غرفة الأخبار " ينبغي أن يكون أول تدقيق لغوي هنا ،هو انتزاع تلك الأرقام الأنكليزية من بين فكي ذلك العربي، كيف يحدث هذا في قناة عربية "[١٥](ولد الدين، ٢٠١٨، ص١٢) ووصفه للسلوكيات والملابس وغيرها من مظاهر التأثر بالثقافات الغربية.

ويجسد الكاتب الصراع القومي فيما يتعلق بالاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية ،من خلال انزعاجه من طبيعة الأخبار التي يكتبها المراسلون عن الأحداث في فلسطين وتبثها قناة (العروبة) إذ ينقل خبراً لاحد المراسلين على لسان السارد بقوله: "كانت صيغة الخبر كالآتي:

(علم مراسل العروبة في غزة أن جنوداً إسرائيليين يتواجدون الآن قرب منطقة الشجاعية داخل المدينة، وكان الناطق باسم كتائب القسام قد قال إن الهجوم الإسرائيلي الأخير على غزة سيكون الأخير). لم يستطع القروي الصبر، فقفز من فوق مقعده كأن ناراً مسته:

بالله عليكم أي صياغة هذه ؟ ارحمونا "[١٦]، ويمثل الأعتراض على هذه الخبر تجسيداً للتعاطي الإعلامي والسياسي مع القضية الفلسطينية ،إذ يمثل الخبر دعاية للقدرات العسكرية الإسرائيلية ،فالصحفي الذي حرر الخبر لم يطلق على القوات الإسرائيلية قوات إحتلال، وبدلاً من أن يكون الخطاب الإعلامي العربي مناصراً للقضية الفلسطينية، تحول إلى خطاب دعائي لإسرائيل، وذلك ولد أعتراض (القروي) الذي يرتفع صوته في غرفة الأخبار "ماالذي يعنيه هذا الصحفي العظيم الذي حرر الخبر –أوعبده–بقوله (الهجوم الإسرائيلي الإخير على غزة سيكون الأخير) فهل أجتمع صاحبنا بقائد جنود الإحتلال ليقول له إن الهجوم سيكون الأخير"[١٧] حاول الكاتب أن يصور غرفة الأخبار في قناة (العروبة) وما يجري فيها من تقاطعات وانتماءات ،بوصفها تمثل الخطاب الإعلامي العربي ،الذي تمثله قناة (العروبة) غير أنها لاتمت للعروبة بصلة ،من حيث اللغة والأنتماء وطبيعة الخطاب ،وقد اختار الكاتب هذه القناة بوصفها أنموذجاً لما يجري في المجتمع العربي ،من تحولات وتناقضات ووجهات نظر مختلفة ،وتفكك في العلاقات العربية العربية، فبطل الرواية بما يمتلك من ارتباط وثيق بالقيم والمبادئ العربية والإسلامية لا يجد نفسه في هذا المجتمع، وتسنح له الفرصة عندما يكلفه رئيس التحرير بكتابة فلم وثائقي عن الخليل بن أحمد الفراهيدي، ليشكل

www.nidaulhind.com

قصة مناسبة للربط بين ما يعيشه (محمد القروي) القادم من الصحراء إلى مجتمع مدني منفتح، والفراهيدي بما عاشه من حياة معقدة في ظروف متشابهة، إذ يرتبط (القروي) بزميلته في قناة (العروبة) الصحفية السعودية التي تعيش في قطر (حصة إبراهيم) بعلاقة عاطفية تنتهي برفض والدها للزواج منه لكونه موريتاني فقير، فينتهي به المطاف مشرداً في شوارع الدوحة ،بعد أن فقد عمله نتيجة خطوبته لـ(حصة) ،قبل حصوله على عقد في شركة (غوغل) بصفته مصحح لغوي في إحدى الدول الأوربية ،بامتيازات مالية ومعنوية أعلى بكثير مما حصل عليه من قناة (العروبة) .

دارت غالبية أحداث رواية (الحدقي) في غرفة الأخبار ،المكان الذي جمع شخصيات صحفية كثيرة ،وتولدت فيه أحداث ذات أبعاد مختلفة ،تدور أغلبها في الإطار الصحفي وعلاقة الصحفيين بعضهم ببعض ،وجسد من خلال هذه الصورة صورة التشظي التي يعيشها العرب، فالصحافة العربية جزء لا يتجزأ من الواقع السياسي العربي، فارتبطت الرواية أرتباطاً قوياً بالمكان الذي كرر الكاتب وصف ما يجري فيه بشكل مفصل بوصفه الميدان الذي يدور فيه العمل الصحفي "بدت غرفة الأخبار ضاجة بالحركة فالكل مندمج في إنجاز الموكل به في النشرة ،يركض صحفي قصير القامة إلى غرفة المونتاج لتسجيل تقريره ،ويركض منتج اخبار فارع الطول للأشراف على منتجة العناوين، فعناوين هذه النشرة من أكثر العناوين التي يمنحها منتجو النشرات وقتاً كي يضبطوها "[١٨]، ولا يختلف زمن الرواية عن ذلك إذ وفق الكاتب "في إجراء أحداث الرواية في زمنين مختلفين جعلهما متوازيين، أولهما زمن كاتب الرواية في مدينة الدوحة، وبطل هذا الزمن(محمد القروي)، الذي يعمل محرراً لغوياً في قناة سماها(العروبة)، ربما يشير إلى قناة الجزيرة مقر عمل الكاتب، والزمن الثاني زمن الجاحظ، ما بين منتصف القرن الثاني الهجري إلى منتصف القرن الثالث في البصرة وأحياناً بغداد،وقد أوجد الكاتب مسوغات المزامنة بين الزمنين ،من خلال حرصه المفرط على اللغة العربية، وهو ما دفع زملاؤه إلى تكليفه بكتابة فلم عن الجاحظ [١٩] .

ويكشف الروائي والصحفي السعودي هاني نقشبندي عن تجربة صحفية اخرى في رواية (اختلاس) تدور حول (هشام) رئيس تحرير إحدى المجلات النسائية السعودية ،التي تتخذ من لندن مقراً لها، وتجسد الرواية صراع بين الانفتاح الذي يعيش فيه بطل الرواية ،وما تعلمه في السعودية من نظرة دونية للمرأة، والقيود المفروضة على حرية التعبير.

وعلى الرغم من أن المجلة تصدر من لندن، الا أن رقابة السلطة تلاحق ما ينشر فيها، وتطلع على كل ما يكتب في المجلة قبل أن يُنشر، على الرغم من أنها تتناول قضايا وشؤون النساء السعوديات ،وليس لها علاقة بالقضايا السياسية ،وقد أختار الكاتب أنموذج المجلة النسائية، بوصفها أسهل أنواع الصحافة من حيث الرقابة ،غير أن حجم الرقابة على هذه

www.nidaulhind.com

المجلة يصل إلى الحد الذي يجسده (هشام) على لسان السارد :" أمانة صحافية ؟ سأل وهو ينظر تجاه الرقيب (أين هي الأمانة في مقالات تخضع لقوانين الرقيب ،أين هي الأمانة في كلمات أمتلأت برائحة الكذب الصريح على البسطاء ؟)ان كنت خائناً للأمانة الصحفية فلست وحدي الخائن ،إذاً الساكت عن الحق خائن ،الساكت عن الظلم خائن ،الجبان خائن" [٢٠](نقشبندي ، ٢٠٠٧،ص٥٨) ويعيش (هشام) صراعاً نفسياً بين ما يجري في الواقع من حقائق ،وزيف ما ينشر في مجلته من مادة صحفية بعيدة عن كل ما يجري من تقييد لحرية المرأة ،واضطهادها من قبل (المطاوعة) الذين يمارسون اعمالاً وحشية في الشوارع ،فهو غير قادر على اقناع نفسه بما ينشره ،من تقارير صحفية بعيدة عن الواقع الذي تمثله شخصية (سارة) وطبيعة الوحدة التي تعيشها نتيجة اهمال زوجها وانشغاله وكثرة سفره وعلاقاته المتعددة ،فتشكل كل هذه الأسباب هواجس تجعلها قريبة من الخيانة، وتتكرر هذه الحالة مع صديقتها (أسماء) التي تحاول اغواءها لإقامة علاقة لا أخلاقية معها، لأنها تمر بنفس ما تمر به (سارة) من إهمال .

في المقابل تحاول المجلة تصوير المجتمع السعودي بصورة المجتمع الخالى من الخيانة، على خلاف ما يجري في الواقع الذي يتجسد في صورة المرأة التي تعيش في رفاهية وعلاقات زوجية معقده تدفعها إلى الخيانة .

وقد حاول نقشبندي تسليط الضوء على ما يجري خلف كواليس المؤسسات الصحفية، من تزييف للوقائع وانعدام الأمانة الصحفية ،إذ أن (هشام) الذي يمثل المجلة غير قادرعلى مواجهة الرقيب ،على الرغم من ادراكه بانه جزء من منظومة قائمة على تشويه الحقائق، وتزييف الحقائق من أجل تضليل الرأي العام .

وتنقل الروائية والصحفية السعودية زينب حفني في رواية (لم أعد أبكي) تجربة صحفية اخرى من وجهة نظر الصحفية (غادة) إذ أنها تسرد سيرة حياتها وطبيعة ما جرى فيها من أحداث، فبعد أن تتعرض إلى اعتداء جنسي وهي فتاة صغيرة من شخص يعمل في بيت والدها ،تحلم بالعمل في الصحافة على الرغم من معارضة والديها ،فتستعرض طريقة وصولها الذي يتم عبر صديقتها (نشوى) التي تعاني من احباطات كثيرة نتيجة تجارب عاطفية وعلاقات غير شريعة كثيرة، فتسهم في إرشادها إلى أسهل الطرق للدخول في ميدان الصحافة ،عن طريق الحضور إلى السهرات التي يحضرها الصحفيون لأن " المرأة التي تنجح في مد جسور متينة مع أشخاص من الوسط الإعلامي تستطيع فتح الأبواب المستعصية "[٢١](حفني، ٢٠٠٤، ص ٤٥) ومن هذا الباب تمكنت (غادة) فعلاً من الوصول إلى هدفها ،والعمل في صحيفة (المرايا) التي تعد من أكبر الصحف السعودية التي سعت صديقتها الصحفية (نشوى)عن طريق شخص له ثقل اجتماعي ومادي كبير،

www.nidaulhind.com

تربطه صلة قوية برئيس التحرير لتعينها في الصحفية ، وحينما تباشر في عملها لم تخف الصحفيات الأخريات إندهاشها من واسطتها القوية " إذ لم تعين من قبل فتاة قبل إجراء مقابلة شخصية معها ومعرفة خلفيتها المهنية"[٢٢].

غير أن تلك العلاقات المشبوهة التي أوصلت (غادة) إلى العمل الصحفي لم تنته عند هذا الحد، واستمرت حتى داخل المؤسسة الصحفية ،إذ كشفت الرواية عن مجموعة من العلاقات المشبوهة التي تمارس بين الصحفيين والنساء ،أساسها محاولة وصولهن للعمل في الصحافة، ومنها تعيين (دلال المعشر) في الجريدة وحصولها على مساحة عمود ثابتة لكتابة مقال يومي في أول يوم عمل لها ، بفعل توصية من رئيس التحرير لآنها كانت تمتلك قدراً عالياً من الجمال، وكذلك (تغريد) "التي كانت على علاقة مع أحد الصحافيين في الجريدة، وخرجت معه عدة مرات على أمل أن يتزوج بها، كانت قد بلغت سن الثلاثين وبدأ هاجس العنوسة يسيطرعليها ،لكنها فوجئت بعد فترة بتهرب الصحافي منها ،وتناهى إليها أنه أخبر زملاءه عن هذه العلاقة بتفاصيلها الدقيقة"[٢٣] وتذهب الكاتبة إلى التركيز على يوميات العمل، وحيثياته بشكل مفصل، لكشف ما يدور في داخل المؤسسة الصحفية السعودية ،إذ أن سلم النجاح فيها لا يعتمد على المهارة بقدر أعتماده على الجمال والتنازل.

وهكذا رسمت الكاتبة التجارب الشخصية للصحفيين ونقلتها في قالب روائي ،فاتخذت من سيرة حياة (غادة) مرتكزاً أنطلقت منه إلى محطة العمل في الصحافة السعودية ،فشكلت ثيمة الفساد الأخلاقي فيها الثيمة الأساس، وهذه الثيمة تتكرر في عدد من الروايات السعودية، ويبدو أن ذلك انعكاساً للواقع الذي تعيشه الصحافة السعودية من جانب ،وعدم قدرة الكاتب السعودي على نقد الواقع السياسي ،إذ أن صورة الصحافة السعودية في الرواية السعودية لا تتعدى مهمتها القضايا الأجتماعية وأكثرها العلاقات الجنسية بين الصحفيين، بعيداً عن أي مشكلة سياسية اخرى ،وهذا ما يجعل هذه الروايات تدور حول ثيمة واحدة تقريباً هي ثيمة الفساد الأخلاقي في المؤسسة الصحفية .

ويجسد الروائي والصحفي المصري محمد غزلان حجم الفساد المستشري في المؤسسة الصحفية، والعلاقات المتشابكة بين الصحفيين في مصر، في رواية (الواطي) التي تحكي قصة (فاروق عوض) رئيس مجلس أدارة إحدى المؤسسات الصحفية المصرية، الذي يجد نفسه خارج منصبه محاصراً بالكثير من قضايا الفساد التي تنشرها الصحف يومياً ،إذ يتعرض إلى الأستهداف بشكل يومي من زملاء سابقين في العمل الصحفي،"غيرت كثيراً من عاداتي اليومية، كنت افضل قراءة الجرائد قبل النوم ،جرائد اليوم التالي، اصبحت اقرأها صباحاً مثل أغلب الناس حتى لا اصاب بأرق قبل النوم ،الجرائد لم تعد تحمل ما يسر، خاصة في ظل تزايد الحملة على رؤساء مجالس إدارات الصحف السابقين"[٢٤] (غزلان

www.nidaulhind.com

٢٠٠٨، ص٢٩) وتُظهر الرواية حالة من الصراع والعدائية بين العاملين في الصحافة، وتكشف عن طبيعة الفساد الصحفي الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأحزاب والسلطة السياسية، الذي تقف خلفه شخصيات مرتبطة باجندات دولية، إذ أن (فاروق) يحصل على وعد من شخصية بحرينية ذات نفوذ سياسي في مصر بعدم ملاحقته من قبل السلطات المصرية، على الرغم من كثرة جرائم الفساد التي ارتكبها طوال فترة عمله بوصفة رئيساً لمجلس إدارة إحدى الصحف الحكومية المصرية .

إذ يرد على لسان (فاروق) :"كنت رئيساً للتحرير ورئيس مجلس إدارة ،أفعل ما اشاء، أفصل وأعين ،أعطي علاوات استثنائية وغير استثنائية، أرفع واخفض ،قذفت الرعب في قلوب كل الصحفيين ،منهم من مات ومنهم خرج للمعاش، ومنهم من تقدم باجازة بدون مرتب، ومنهم من سافر إلى الخليج ،أصبحت الجريدة ملعبي"[٢٥] وهذه الاعترافات تمثل جزءاً من السلوكيات التي مارسها بطل الرواية في الجريدة .

وقد دارت أحداث الرواية في عالم الصحافة وجسدت ما يجري فيه بشكل مفصل ،من طبيعة العمل الصحفي ومشكلاته، وطبيعة الشخصيات التي رسمها الكاتب بشكل يعكس طبيعة نزعاتها الشخصية وانانيتها وفسادها ،ووسط كل هذه الفوضى والعدائية تتكشف طبيعة وسائل الإعلام المصرية، وما يدور خلف أسوارها من كراهية وعداء .

وهذا المضمون يتكرر في رواية (عياش) للروائي والصحفي المصري أحمد مجدي همام التي تكشف ما يدرو في المؤسسة الصحفية من علاقات بين الصحفيين ،وتسلط الضوء على أوضاعهم المالية ،والتنافس غير الشريف.

تجسد الرواية حياة الصحفي المصري (عمر عياش) وتصور ما يجري في يومياته من البحث عن المال والشهرة ،وتركز على ثيمة الابتذال الصحفي الذي يمارسه بعض الصحفيين في محاولة الحصول على المال، متجاوزاً أخلاقيات المهنة ومبادئها ،ليكون الحصول على المال هو الهدف الأول والأخير، إذ يقوم (عياش) يومياً بالاتصال مع أي مؤسسة صحفية يعثر عليها في مختلف دول العالم ،مثل الإمارات والسعودية والكويت وقطر والأردن ولبنان وغيرها ،ثم يبدأ بعرض خدماته فهو يستطيع أن يكتب لكل من يدفع بصرف النظر عن طبيعة ما يكتب عنه (٢٦)(همام ، ٢٠١٧ ، ص ٢٨) فيعيد كتاباته القديمة في كل مرة بعد اجراء تغيير على ملامحها ووضع عنوانات جديدة "عندما أرى النص منشوراً،أدون ذلك في أجندتي وأسجل خميسن دولاراً في مكافأة الشهر المقبل ،ثم أواصل التفتيش في دفاتري القديمة ومقالاتي التي نشرتها في بدايات مرحلة وسط البلد، أعثر عليها واحدة بعد اخرى ،أغير ملامحها ،أصك منها عنواناً جديداً ،ثم أرسل بمنتهى النشاط والتفاني

www.nidaulhind.com

تلك المواد إلى المحررين ومسؤولي الصفحات الثقافية ،والأمر ذاته طبقته مع كتاباتي الأدبية القديمة "[٢٧].

إلى جانب هذا التسجيل لليوميات والإلمام بوصف زملائه وتصرفاتهم وطبيعة عملهم الصحفي، تتحدث الرواية عن علاقة الصحافة بالسلطة ،فبعد أن يترشح رئيس التحرير لانتخابات مجلس الشعب المصري، يدعمه (عياش) ويساعده في حملته الانتخابية ،ويتعرف من خلالها على الشخصية المسيطرة على الجريدة وهي شخصية (اللواء)، وعلى اثرها يتحول (عياش) من صحفي انتهازي إلى مخبر سري يزود (اللواء) ورئيس التحرير بتقارير سرية عما يقوم به زملاؤه.

ويؤكد الكاتب امتداد روايته للروايات المصرية التي تنتقد الواقع الصحفي المصري ،من خلال الاتكاء على رواية (دموع صاحبة الجلالة) لموسى صبري، وشخصية (محفوظ عجب) الصحفي الانتهازي وهو "نموذج للتاريخ عن الصحفي العرص المتسلق الوصولي ،نحن في زمن محفوظ عجب "[٢٨] الذي يمثله (عمر عياش) الذي لم يكتف بكتابة تقارير أمنية ترصد تحركات خصومه في داخل المؤسسة الصحفية ،بل يذهب إلى تلميع صورة وزير الثقافة في عدد من المقالات الصحفية ،للوصول إلى عضوية (لجنة الشباب التابعة لمجلس الثقافة والفنون)،وينتهي كل ذلك بفضيحة مدوية عندما "تبدأ المواقع والبوابات الأخبارية في تناقل الخبر بعناوين مختلفة (بالصور والمستندات رئيس تحرير (المواطن) يدير جريدته بالمخبرين و (الأمنجية) يحكمون جريدة (المواطن) "[٢٩] أما نصيب (عمر عياش) من هذه الفضائح فهو "البورتريه الذي كتبه سامح عطوة في زمن قياسي ،ونشره على أحد المواقع الأخبارية بعنوان :(عمر عياش .. عصفورة لنقل الأخبار أم بطريق مترهل ؟ "[٣٠] هذه الأجواء المشحونة بالصراعات بين الصحفيين أنفسهم يعالجها الكاتب بطريقة ساخرة ،تكشف عن البيئة الصحفية وتوجهات العاملين فيها، والولاء المحكوم بعوامل مادية وسياسية وشخصية مختلفة ،وهذه الرواية لا تختلف عن سابقاتها فالمؤلف والسارد صحفي والمضمون والشخصيات والمكان والزمان ، جميعها ترتبط بالصحافة ارتباطاً مباشراً .

ويتابع الروائي والصحفي الأردني عصام سليمان الموسى في رواية (بقايا ثلج) مندوب الأخبار المحلية (سلمان سلامة) في صحيفة (الحقيقة)، الذي يصر على كشف تفاصيل بعض القضايا التي تدور في المجتمع ،ومنها الإهمال في المؤسسات الصحية وتقصيرها في أداء واجبها وإضرارها بحياة الناس ،وكذلك الحوادث المرورية وضحاياها إذ يذهب ضحيتها أعداد هائلة سنوياً نتيجة الاهمال والتقصير، فهو صحفي يلتقط أهم قضايا المجتمع وأكثرها تأثيراً فيه، ويحاول نشرها في الجريدة ،غير أنه يواجه معارضة من إدارة الجريدة المتمثلة في

www.nidaulhind.com

رئيس التحرير، وتكشف الرواية عن طبيعة العمل الصحفي في الجريدة ،المحكوم بإرادات سياسية تمنع الصحفي من أن يكون ناقلاً أميناً لقضايا المجتمع .

وتتمحور ثيمة الرواية الأساسية حول إيمان الصحفي (سلمان سلامة) بحرية الصحافة وإصراره على أن يكون الصحفي ناقلاً أميناً للواقع الذي يعيشه افراد المجتمع ،بعد أن "تعلم في الجامعة أن الصحفي وكيل للمجتمع وممثله في حق الاطلاع على المعلومات ،ونشر ماهو ضروري لمصلحة المواطن "[٣١](الموسى ، ٢٠٠٧ ،ص١٤) لكنه يصطدم بواقع المؤسسة الصحفية التي يعمل فيها ،فهي محكومة برئيس التحرير وتوجيهات الجهات الحكومية ،إذ أن "عشرات القصص الأخبارية التي أعدها بمسؤولية الصحفي ،بهدف إعلام أفراد المجتمع بالحقيقة المجردة للوقائع والأحداث ،وجدت طريقها ليس للنشر بل إلى سلة المهملات "[٣٢] ومن هذين الأتجاهين استمد السرد أحداثه غير أن الصراع ينتهي باستمرار الصحافة على النهج نفسه ،وفشل جميع محاولات (سلمان) في أن يكون كما يطمح ،بعد نقل (سلامة) إلى مدينة اخرى ، فيصل إلى قناعة بعدم قدرته على تغيير الواقع الصحفي ،في مؤسسة محكومة بهيمنة السطة وقلم مقيد بالخطوط الحمراء ،فبعد أن كان "يظن أن الصحفي سيغير مجرى الحياة بجرة قلم ،لكنه أكتشف أن الصحفي لا يملك قلماً في الأساس "[٣٣] .

وترتبط التقلبات السياسية بالعمل الصحفي في رواية (البلاط الأسود) للروائي والصحفي المصري ناصر عراق، التي توثق الأحداث في مصر منذ عام(١٩٩١) ،إلى عام (٢٠١٥) وهي مسيرة ترصد الصحافة وتحولاتها، متخذاً من سيرة الصحفي (صالح رشدي) أنموذجاً للشخصية الصحفية الوصولية التي تتكيف مع الأنظمة السياسية على اختلاف توجهاتها، فبدعم الجهات الأمنية تمتلك زمام السلطة في المؤسسات الصحفية ،وتحدد طبيعة الخطاب الصحفي ،الذي ينصب دائماً في مدح السلطة وتلميع صورة الحاكم وتبرير جميع ممارساته.

ففي زمن الرئيس حسني مبارك يكون الخطاب "نحن مع مبارك وأمين لجنة السياسات السيد جمال مبارك، ومن يتعرض لهما بسوء أو بانتقاد علينا رد الصاع صاعين"[٣٤](عراق، ٢٠١٧ ، ص ١١٢)، وعندما تنتهي مدة حكمه ويسيطر المجلس العسكري يتحول خطاب الجريدة من نعم لمبارك إلى "العنوا مبارك... العنوا أبنه... العنوا حبيب العادلي... العنوا أحمدعز... العنوا الحزب الوطني... أمدحوا الثورة... أمدحوا الشهداء... أمدحوا الشباب... أمدحوا البرادعي... أمدحوا الجيش "[٣٥] وعلى هذه الشاكلة تسير خطوات رئيس التحرير في تحديد خطاب الصحافة ومتبنياتها.

ويكشف الكاتب عن مجتمع الصحافة، الذي يضم الشخصية الانتهازية التي يمثلها (صالح) وضحاياه من الصحفيين المغيبين، ويظهر هذا المجتمع بوصفه بؤرة للفساد الأخلاقي والجرائم وانعدام القيم ،وتشويه الحقائق، وهذا ما يؤدي إلى فقدان مصداقية

www.nidaulhind.com

الصحافة وانحدارها بفعل سيطرة السلطة على وسائل الإعلام بواسطة أشخاص كل ما يؤهلهم الولاء بعيداً عن المستوى الثقافي والفكري والنزاهة والشرف، فهي أمام ضمان عدم المساس بمصالحها تصرف النظر عن كل ما يدور في المؤسسة الصحفية .

وتكشف رواية (أرض المؤامرات السعيدة) للروائي والصحفي اليمني وجدي الأهدل عن الصراع النفسي الذي يواجهه الصحفي (مُطّهر) الذي يعمل في إحدى الصحف الحكومية ،ويكلف باجراء تحقيق عن إغتصاب فتاة في إحدى القرى اليمنية على يد شيخ موالٍ للسلطة ،ولذلك يقوم (مُطّهر) بتشويه الحقائق تبعاً لتوجيهات رئيس التحرير (رياض الكياد) الذي يعمل جاهداً على تلميع صورة الشيخ ،ويكون الصحفي (مُطّهر) هو المنفذ لذلك ،غير أن صحف المعارضة تفضح هذه الأدوار منطلقة من أهداف سياسية ،فالرواية تصور الحروب الصحفية بين الموالين والمعارضين للسلطة من الصحفيين، وتصور كذلك الصراع النفسي للصحفي بين نقل الحقيقة، وسياسة الصحيفة التي يعمل فيها،[٣٦](الأهدل، ٢٠١٨، ص٥٥) وتجسد كذلك طبيعة العمل الصحفي في المجتمعات اليمنية القبلية، وتدخلات السلطة السياسية في الهيمنة على الصحافة وتشويه الحقائق.

ويكشف الروائي والصحفي العراقي حسام الحاج في رواية (كلاشنخوف) عن طبيعة الظروف التي تواجه الصحفي العراقي، الذي يعيش أوضاعاً أمنية وسياسية صعبة في ظل ما يجري في العراق من ارهاب وفساد وغيرها، وتتمحور الرواية حول أهم ما يواجه الصحفي (قسور) الذي يعيش حياة قاسية خلفتها الحروب والأوضاع السياسية والأقتصادية التي مر بها العراق، ويركز الكاتب على طبيعة عمل الصحفي العراقي وما يواجهه من تحديات خطيرة، وهو يؤدي مهامه في الكشف عن قضايا الفساد، ويتسبب ذلك في تعرضه إلى تهديدات بالتصفية، وهذا ما يحدث لعدد من الصحفيين العراقيين، ومنهم (حامد الرابح) الذي يتعرض إلى محاولة اغتيال، بعد أن كان "يتناول ملفات الفساد تباعاً، ولا يترد باظهار أي دليل، يواجة المتهمين بالفساد باقدام وجسارة، كان يتناول ملف الشحنات الفاسدة التي تدخل العراق دون ضرائب، وأتهم تجار بإسمائهم "[٣٧] (الحاج ،٢٠١٩، ص١٢٧) ولا يهتم الكاتب بالمؤسسة الصحفية بقدر الأهتمام بما يدور للصحفيين الذي يعملون فيها، إذ يكرس اهتمامه بكل ما يحيط بشخصية (قسور) من مضايقات من أشخاص متنفذين ومسلحين من مختلف التوجهات والأيدولوجيات ، وتظهر صورة الصحافة في الرواية على خلاف ما ظهرت به الروايات السابقة ،إذ أن رئيس التحرير الذي يدير الصحيفة التي يعمل فيها (قسور) يظهر حريصاً على متابعة قضايا الفساد ،وكشف جرائم المتورطين، بمهنية صحفية إذ يحرص على نقل آراء المتهمين بقضايا الفساد في التحقيقات الصحفية التي يجريها الصحفيون في الجريدة،[٣٨] غير أنهم يواجهون مصاعب كبيرة ،تؤدي بعدد منهم إلى نهايات مأساوية،

www.nidaulhind.com

فحينما يكتب (قسور) تحقيقاً صحفياً عن صفقة فساد يقوم بها (خالد مزبان) مربي الطيور الذي عاش مطارداً من النظام البعثي ،بسبب هروبه من الجيش العراقي، وأصبح نائباً في البرلمان [٣٩] ليتورط بعد فوزه في إبتزاز أحد وزراء الدولة وتهديد العاملين بالوزارة بالقتل، هذه المعلومات التي حصل عليها (قسور) وعرضها على النائب قبل نشرها عملاً بالمهنية الصحفية ،حولته إلى مطلوب عشائرياً ،ففي اليوم نفسه "جاء إلى منزلنا وليد وحازم إخوة خالد المزبان وهددا أبي بفصل عشائري ،أتصل أبي وقال لاتعد إلى المنزل،الوضع ملتهب جداً، بعد يوم واحد فقط ،كتب أحدهم على باب دارنا (مطلوب دم، لايباوع ولا يؤجر)"[٤٠] ويخوض الكاتب في تفاصيل كثيرة عن حياة الصحفي (قسور) وتأثير عمله على عائلته، التي تظهر ضحية لما جرى في العراق من تراكمات سياسية وأقتصادية وأزمات متوالية، إذ يتحول والده من تاجر إلى رجل فقير نتيجة التقلبات في الوضع الأقتصادي، وينتهي به الحال مقعداً، وتصاب والدته بفقدان الذاكرة بعد أن تفقد أبنها الأكبر في مواجهة الجيش الامريكي، ويتسبب عمله الصحفي في زيادة معاناة العائلة.

إن التحكم السياسي في المؤسسة الصحفي يأخذ حيزاً كبيراً في هذا النوع من الروايات، وذلك بحكم ارتباط الصحافة بشكل بالسياسة، ويتجلى ذلك باتجاهات مختلفة من روائي إلى آخر، وتتجسد صوره في انتقاد السلطة وتدخلاتها، في تحديد الخطاب الصحفي بما يخدم مصالحها ومصالح الشخصيات و الأحزاب السياسية.

ويبدو الميدان الصحفي بيئة اجتماعية تصور كثيراً من جوانب الحياة الشخصية للصحفيين، إذ صورت الروايات السابقة طبيعة ما يجري من علاقات اجتماعية مختلفة بين الشخصيات، والمخاطر التي تحيط بالصحفي، ووسط تعدد الأدوار التي يمثلها الصحفي تتفق الكثير من الروايات على اظهاره بصورة المقاتل الذي يكافح من أجل محاربة كل ما يحيط به من سلوكيات سلبية ،في داخل المؤسسات الصحفية التي يعمل فيها، التي كشفت غالبية الروايات عن سيطرة جهات حكومية أو سياسية عليها ،كما كشفت عن سيطرة رؤساء تحرير من غير الصحفيين.

الهوامش

(١)- ينظر امبرتو إيكو وهمنغواي أبرز الذين خدموا في بلاط صاحبة الجلالة : محمد المرزوقي ، صحيفة الرياض ،العدد ١٣، ٢٠٠٨.

(٢)- – السرد الاستقصائي في رواية جنود سلامينا ،كه يلان محمد ،صحيفة الجمهورية:https://www.aljoumhouria.com

(٣)- –التشظي وتداخل الأجناس الأدبية في الرواية العربية :د.نجاة صادق الجشعمي ،مركز الوطن العربي ،ج١، ط١، ٢٠١٧ ،القاهرة :٣٥٤.

www.nidaulhind.com

(٤)- – نظريــة الروايــة وتطورهــا :جــورج لوكــاش ،ترجمــة نزيــه الشــوفي ،دار كيــوان للطباعــة ،ط١، ١٩٨٧،دمشق :٥٠.

(٥)- – نهاية الرواية وبداية السيرة الذاتية :مجموعة مؤلفين ،ترجمة أحمدالعيسى ، ناشرون ،ط١ ،٢٠١١، بيروت :١٦١.

(٦)- – السرد والكتاب :محمد خضير ،كتاب دبي الثقافية ،ط١، ٢٠٠٩ ،دبي :١٢.

(٧)- ينظر الصحافة والرواية الواقع والخيال :٢٠٠ وما بعدها .

(٨)- – المصدر نفسه :٢٣١.

(٩)- ينظر : حنظلة صديقي رئيس تحرير :رواية ، ياسر بكر ،مطابع حواس ،دط ،٢٠١١، القاهرة:٧.

(١٠)- المصدر نفسه:٣٦.

(١١)- –رئيس التحرير :رواية ، أحمد فضل شبلول ،الان ناشرون وموزعون ،ط١، ٢٠١٧، عمان :٢٥.

(١٢)- رئيس التحرير:٢١.

(١٣)- المصدر نفسه :٧٢.

(١٤)- المصدر نفسه :٦٨.

(١٥)- الحدقي :رواية ، أحمد فال ولد الدين ،مكتبة مسكيلياني ،ط١ ٢٠١٨، تونس :١٢.

(١٦)- الحدقي:١٥.

(١٧)- المصدر نفسه :١٦.

(١٨)- الحدقي :١٦٣.

(١٩)- ينظــر: الحــدقي لأحمــدفال :محمــد الأحميــري ،الموقــع ،موقــع الكترونــي ، .http://www.almawqi.com

(٢٠)- اختلاس : رواية ، هاني نقشبندي ، دار الساقي ، ط١ ، ٢٠٠٧،بيروت :٥٨.

(٢١)- لم أعد ابكي : رواية ، زينب حفني ، دار الساقي ، ط١ ، ٢٠٠٤،الرياض : ٤٥.

(٢٢)- المصدر نفسه : ٤٨.

(٢٣)- لم اعد ابكي :٨٠.

(٢٤)- الواطي :رواية ، محمد غزلان ،دار اكتب ،ط١، ٢٠٠٨، القاهرة :٢٩ .

(٢٥)- المصدر نفسه :١٨٥.

(٢٦)- –ينظر عياش :رواية ، أحمد مجدي همام ،دار الساقي ،ط١ ،٢٠١٧ ، بيروت: ٢٨.

(٢٧)- المصدر نفسه :٥٧.

(٢٨)- المصدر نفسه : ٩٥.

(٢٩)- عياش :١٨٣.

(٣٠)- المصدر نفسه : ١٨٣.

(٣١)- بقايا ثلج :رواية ، عصام سليمان الموسى ،دار نارة ،ط١ ، ٢٠٠٧ ،عمان :١٤.

(٣٢)- المصدر نفسه : ١٨٣ .

(٣٣)- المصدر نفسه:٢٢٢.

(٣٤)- البلاط الأسود :رواية ، ناصر عراق ،الدار المصرية اللبنانية ،ط١، ٢٠١٧ ،القاهرة : ١١٢.

www.nidaulhind.com

(٣٥)- البلاط الأسود:١٢٧.

(٣٦)- ينظر أرض المؤمرات السعيدة : رواية ، وجدي الأهدل ،دار نوفل هاشيت انطوان ،ط١، ٢٠١٨، بيروت :٥٥.

(٣٧)- كلاشينخوف :رواية ، حام الحاج ،مكتبة عدنان ،ط١ ،٢٠١٩ ،بغداد :١٢٧.

(٣٨)- ينظر المصدر نفسه :٤٨.

(٣٩)- المصدر نفسه:٤٨.

(٤٠)- كلاشينخوف :٥٠.

المصادر

- الأهدل، وجدي ،٢٠١٨،أرض المؤمرات السعيدة : رواية ، دار نوفل هاشيت انطوان ،ط١، بيروت.
- بكر ، ياسر ،٢٠١١، حنظلة صديقي رئيس تحرير :رواية ، مطابع حواس ،دط ،القاهرة.
- الجشعمي، د.نجاة صادق ،٢٠١٧ ، التشظي وتداخل الأجناس الأدبية في الرواية العربية ،مركز الوطن العربي ،ج١، ط١، القاهرة.
- الحاج ، حام ، ٢٠١٩ ،كلاشينخوف :رواية ، مكتبة عدنان ،ط١ ،بغداد.
- خضير، محمد ، ٢٠٠٩،السرد والكتاب : كتاب دبي الثقافية ،ط١، دبي.
- شبلول، أحمد فضل ،٢٠١٧ ، رئيس التحرير :رواية ، الان ناشرون وموزعون ،ط١، عمان.
- عراق ، ناصر ،٢٠١٧ ،البلاط الأسود :رواية ، الدار المصرية اللبنانية ،ط١، القاهرة.
- غزلان ، محمد ، ٢٠٠٨الواطي :رواية ،دار اكتب ،ط١، القاهرة .
- لم أعد ابكي : رواية ، زينب حفني ، دار الساقي ، ط١ ، ٢٠٠٤،الرياض .
- لوكاش ، جورج ،١٩٨٧،نظرية الرواية وتطورها : ترجمة نزيه الشوفي ،دار كيوان للطباعة ،ط١، دمشق.
- مجموعة مؤلفين ،٢٠١١، نهاية الرواية وبداية السيرة الذاتية : ترجمة أحمدالعيسى ، ناشرون ،ط١ ،بيروت.
- الموسى، عصام سليمان ،٢٠٠٧ ،بقايا ثلج :رواية ، دار نارة ،ط١ ، عمان.
- نقشبندي ، هاني ، ٢٠٠٧، اختلاس : رواية ، دار الساقي ، ط١ ،بيروت .
- همام ، أحمد مجدي ،٢٠١٧عياش :رواية ، دار الساقي ،ط١ ، بيروت.
- ولد الدين ، أحمد فال ،٢٠١٨، الحدقي :رواية ، مكتبة مسكيلياني ،ط١ ،تونس.

www.nidaulhind.com

References

- A group of authors, 2011, The End of the Novel and the Beginning of the Autobiography: Translated by Ahmad Al-Issa, Publishers, 1st Edition, Beirut.
- Al-Ahdal, Wajdi, 2018, The Land of Happy Intentions: A Novel, Dar Nawfal Hachette Antoine, 1st floor, Beirut.
- Al-Hajj, Ham, 2019, Kalashnikov: A Novel, Adnan Library, 1st floor, Baghdad.
- Al-Jushami, Dr. Najat Sadiq, 2017, Fragmentation and Intersection of Literary Races in the Arabic Novel, The Arab Nation Center, C1, 1st Edition, Cairo
- Al-Mousa, Issam Suleiman, 2007, Remains of Snow: A Narration, Dar Nara, 1st floor, Amman.
- Bakr, Yasser, 2011, Hanzalah Siddiqui Editor-in-Chief: Novel, Hawass Press, Dat, Cairo.
- Ghozlan, Muhammad, 2008 Al-Wati: A Novel, House of Writing, 1st Edition, Cairo.
- Hammam, Ahmed Magdy, 2017 Ayyash: A novel, Dar Al-Saqi, 1st floor, Beirut.
- I Cry No More: A Novel, Zainab Hefni, Dar Al-Saqi, 1st Edition, 2004, Riyadh
- Iraq, Nasser, 2017, The Black Court: A Novel, The Egyptian Lebanese House, 1st floor, Cairo.
- Khudair, Muhammad, 2009, Narration and Book: Dubai Cultural Book, 1st Edition, Dubai.
- Lukacs, George, 1987, The Theory and Development of the Novel: A Translation by Nazih Al-Shoufi, Kiwan Publishing House, 1st Edition, Damascus.
- Naqshbandi, Hani, 2007, Embezzlement: A novel, Dar Al-Saqi, 1st floor, Beirut.
- Ould Eddin, Ahmed Fall, 2018, Al-Hadqi: A Novel, Meskeliani Library, 1st Edition, Tunisia.
- Shabloul, Ahmad Fadl, 2017, Editor-in-Chief: Novel, now publishers and distributors, 1st Edition, Amman.